الأهرام

المصدر: الشرق الاوسط

التاريخ : ٨ ابريل ٢٠٠٢

مفاوضات فلسطينية.إسرائيلية بواسطة الفاتيكان لخروج المسلحين

المهد بحماية دولية

جنود اسرائيليون يتمترسون عند مدخل كنيسة السيدة مريم في بيت لحم امس ضمن محاصرتهم لكنيسة المهد في المدينة (رويترز)

غزة: عبد الله عيسى

قالت مصادر فلسطينية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان الفاتيكان يقوم حاليا بوساطة بين القيادة الفلسطينية وإسرائيل حول موضوع الفلسطينيين المحاصرين داخل كنيسة المهد في بيت لحم، وان الجانب الاسرائيلي اقترح حلا بان يخرج المسلحون الفلسطينيون وعددهم حوالي 350 شخصا من كنيسة المهد الى غزة بحماية دولية بعد جمع الجيش الإسرائيلي لأسلحتهم.

وكانت «الشرق الأوسط» قد اجرت اتصالا هاتفيا بالعميد محمد المدني محافظ بيت لحم والمحاصر داخل كنيسة المهد فقال: «لا علم لي بهذا الاقتراح الاسرائيلي حول خروج المسلحين من كنيسة المهد، الى غزة بحماية دولية، ولكن اسرائيل تحاول ان تتوصل الى اتفاق معي داخل الكنيسة، اي التوصل لحل محلي وميداني وتجاوز القيادة الفلسطينية، وقبل ان تتصل بي كبان قائد في الجيش الإسرائيلي يتحدث معي ودار بيننا حوار ساخن ورفضت كل اقتراحاته، وابلغته بان لدينا عنوانا واحدا هو الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، فقال لي: نريد حل المشكلة هنا، فابلغته اقتراحاتي لحلها وهي ثلاثة حلول: إما ان ينسحب الجيش الاسرائيلي بالكامل من مدينة بيت لحم وتنتهي المشكلة تلقائيا ويخرج الناس من الكنيسة، وإما ان تقوم اسرائيل بحل هذه المشكلة مع الرئيس عرفات، عنوان الشعب الفلسطيني، وإما ان يدخل الجيش الاسرائيلي الى الكنيسة ويرتكب مجزرة، وغير ذلك فلا حلول لدينا».

وعندئذ قال العميد محمد

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المدني: «بعد ان سمع القائد العسكري الاسرائيلي ردي، بدأوا باطلاق النار والقذائف وينادون بمكبرات الصوت علينا بان نخرج ونستسلم لهم ويتحدثون بكلام سخيف قائلين: اننا سنعالج الجرحى منكم وسنقدم لكم الطعام والاسعافات. اخرجوا وسلموا انفسكم للجيش الاسرائيلي.. انهم يمارسون ضدنا حربا نفسية ولكن اساليبهم لن تهز معنوياتنا، وكل ما يريده الجيش الاسرائيلي هو التوصل لحل ميداني معنا وهذا امر مرفوض مني ومن كل الموجودين في الكنيسة».

واضاف المدني: «لقد سالت القائد العسكري الاسرائيلي هل تستطيع ان تقوم بالانسحاب من بيت لحم بدون الرجوع لقيادتك السياسية في اسرائيل فقال لي: كلا، فقلت له: وانا كذلك لدي قيادة في رام الله، وهي العنوان، ما تريدون بحثه تستطيعون بحثه مع القيادة الفلسطينية وليس معي».

وقال المدني: «ان الجيش الاسرائيلي يحشد قواته حول كنيسة المهد وأخذ وضعا قتاليا الآن، ولكن حسب اعتقادي فان اسرائيل لن تستطيع اقتحام كنيسة المهد خوفا من الفاتيكان والعالم المسيحي، ولهذا فان اسرائيل في مأزق وهذه القضية تضغط على اسرائيل اكثر مما تضغط علينا». وحول اسباب وجود العميد المدني في كنيسة المهد، قال: «عند بداية احتلال الجيش الاسرائيلي لمدينة بيت لحم كانت قوات الأمن الوطني الفلسطينية منتشرة في الشوارع والاماكن العامة، خاصة ان الطائرات الحربية الاسرائيلية كانت قد قصفت ودمرت المقرات الامنية. فلجأ مئات العناصر الامنية الى محيط كنيسة المهد، وفورا بدأت اسرائيل ببث بيانات كاذبة هدفها تحريض العالم المسيحي ضد السلطة الفلسطينية فتوجهت الى الكنيسة ودخلت بصعوبة للوقوف مع المسلحين داخلها، ومنذ اسبوع ونحن محل رعاية كاملة من جميع الرهبان في الكنيسة من حيث ما يتوفر من الطعام والنوم والعلاج للجرحى، ونحن معهم إخوة داخل الكنيسة في وجه العدوان الاسرائيلي السافر». من جهتها ألغت الجمعيات المسيحية في منطقة بيت لحم مسيرة احتجاج كان مقررا لها ان تنطلق امس لتخرق الحصار وتصل الى الكنيسة. وقال منظمو المسيرة انهم قرروا إلغاءها نظرا لاستحالة تنفيذها في الظرف الحالي بسبب الوجود العسكري الكثيف للجيش الاسرائيلي في بيت لحم ومحيط الكنيسة.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية